

لسان العرب

(ليس) اللَّيْسُ اللَّزُوم والأَلْيَسُ الذي لا يَبْرَحَ بَيْتَهُ واللَّيْسُ أَيْضاً الشدة وقد تَلَيَّسَ وإِبلُ لَيْسٌ على الحَوْضِ إِذَا أَقامت عليه فلم تبحره وإِبلُ لَيْسٌ ثِقَال لا تَبْرَحَ قال عبيدة بن الطَّحِيْب إِذَا ما حَامَ راعِيها اسْتَحْدَّتْ لِعَبْدَةٍ مُنْذَرَتْهُي الأَهْوَاء لَيْسٌ لَيْسٌ لا تفارقه مُنْذَرَتْهُي أَهْوائها وأَراد لِعَطَانِ عبيدة أَي أَنها تَنْزَعُ إِلَيْهِ إِذَا حَامَ راعِيها ورجل أَلْيَسُ أَي شجاع بَيِّنُ اللَّيْسِ من قوم لَيْسٍ ويقال للشجاع هو أَهْيَسُ أَلْيَسُ وكان في الأصل أَهْوَسُ أَلْيَسُ فلما ازدوج الكلام قَلَبُوا الواو ياء فقالوا أَهْيَسُ والأَهْوَسُ الذي يَدُقُّ كل شيء ويأْكُلُه والأَلْيَسُ الذي يُبَارِجُ قِرْنَهُ وربما ذَمُّوه بقولهم أَهْيَسُ أَلْيَسُ فَإِذَا أَرادوا الذَّمَّ عُنِيَ بالأَهْيَسِ الأَهْوَسُ وهو الكثير الأكل وبالأَلْيَسِ الذي لا يَبْرَحَ بَيْتَهُ وهذا ذمٌّ وفي الحديث عن أَبِي الأَسْوَد الدَّؤْلِي فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ الأَلْيَسُ الذي لا يَبْرَحَ مكانه والأَلْيَسُ البعير يَحْمِلُ كُلَّ ما حُمِّلَ بعض الأعراب الأَلْيَسُ الدَّيَّوْث الذي لا يَغَارُ وَيُتَهَزَّزُّ أَُ بِهِ فيقال هو أَلْيَسُ بِوُورِكَ فيه فاللَّيْسُ يَدْخُلُ في المَعْنَيَيْنِ في المَدْحِ والذَمِّ وكلُّ ما لا يَخْفَى على الْمُتَدَفِّعِ بِهِ ويقال تَلَيَّسَ الرَّجُلُ إِذَا كان حَمُولاً حَسَنَ الخُلُقِ وتَلَيَّسَتْ عَنْ كَذَا وكذا أَي غَمَّصَتْ عَنْهُ وفلان أَلْيَسُ دَهْشَمَ حَسَنَ الخُلُقِ اللَّيْسُ مصدر الأَلْيَسِ وهو الشجاع الذي لا يُبَالِي الحَرْبَ ولا يَرْوَعُهُ وَأَنشد أَلْيَسٌ عَنْ حَوْبَائِهِ سَخِيٌّ يَقُولُه العجاج وجمعه لَيْس قال الشاعر تَخَالَ زَدَيْسَهُمْ مَرَضَى حَيَاءً وتَلَقَّاهُمْ غَدَاةَ الرَّوْعِ لَيْساً وفي الحديث كُلُّ ما أَزْهَرَ الدَّمَّ فَكُلُّ لَيْسٍ السِّنِّ وَالطُّفَرُ مَعْنَاهُ إِلَّا السِّنِّ وَالطُّفَرُ وَلَيْسَ من حروف الاستثناء كإِلَّا والعرب تستثني بليس فتقول قام القوم ليس أَخاك وليس أَخَوَيْكَ وقام النَّسْوَة ليس هندا وقام القوم لَيْسِي وَلَيْسَنِي وليس إِيَّاي وَأَنشد ذَهَبُ القَوْمُ الكِرَامَ لَيْسِي وقال آخر وَأَصْبَحَ ما في الأَرْضِ مَنِي تَقْيِيَّةً لِنَاطِرِهِ لَيْسَ العِظَامَ العَوَالِيَا قال ابن سيده وَلَيْسَ من حروف الاستثناء تقول أَتى القوم ليس زيدا أَي ليس الآتي لا يكون إِلا مضمراً فيها قال الليث لَيْسَ كلمة جُحُود قال الخليل وأَصْلُه لا أَيَسَ فطُرِحَتِ الهمزة وأُلْزِقَتِ اللام بالياء وقال الكسائي لَيْسَ يكون جَحْداً ويكون استثناء ينصَّبُ به كقولك ذهب القوم لَيْسَ زيدا يعني ما عدا زيدا ولا يكون أبداً .

(* قوله ولا يكون أبداً هكذا في الأصل ولم يذكر خبراً لكان يدرك معه المعنى المُراد)

ويكون بمعنى إلا زيدا وربما جاءت ليس بمعنى لا التي يُنسَقُ بها كقول لبيد إنما
يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ إِذَا أُعْرِبَ لَيْسَ الْجَمَلُ لِأَن لَيْسَ ههنا بمعنى لا
النَّسَقِيَّة وقال سيبويه أراد ليس يَجْزِي الْجَمَل وليس الْجَمَل يَجْزِي قال وربما
جاءت ليس بمعنى لا التَّيْبَرِيَّة قال ابن كيسان لَيْسَ من حروف جَحْدٍ وتقع في ثلاثة مواضع
تكون بمنزلة كأن ترفع الاسم وتنصب الخبر تقول ليس زيد قائما وليس قائما زيد ولا يجوز
أَن يَقْدِّم خبرها عليها لِأَنها لا تُصَرَف وتكون ليس استثناء فتنبص الاسم بعدها كما تنصبه
بعد إلا تقول جاءني القوم ليس زيدا وفيها مُضْمَر لا يظهر وتكون نسقا بمنزلة لا تقول
جاءني عمرو لَيْسَ زيد قال لبيد إنما يَجْزِي الْفَتَى ليس الْجَمَل قال الأزهري وقد
صَرَّفُوا لَيْسَ تصريح الفعل الماضي فَتَشَدُّوْا وجمعوا وَأَنْتَ ثَوُوا فقالوا لَيْسَ وَلَيْسَا
ولَيْسُوا وَلَيْسَتِ الْمَرْأَةُ وَلَيْسَتَا وَلَسْنَ وَلَمْ يُصَرَّفْ فُوهَا في المستقبل وقالوا
لَسْتَ أَفْعَل وَلَسْنَا نَفْعَل وقال أبو حاتم من اسمح أَنَا ليس مثلك والصواب لَسْتَ
مِثْلَكَ لِأَنَّ ليس فعل واجب فَإِنما يجاء به للغائب المتراخي تقول عبد الله .
(* قوله « وقال أبو حاتم إلى قوله تقول عبد الله » هكذا بالأصل) ليس مثلك وتقول
جاءني القوم ليس أباك وليسك أَي غيرَ أباك وغيرك وجاءك القوم ليس أباك ولَيْسَ سَنِي
بالنون بمعنى واحد التهذيب وبعضهم يقول لَيْسَ سَنِي بمعنى غيري ابن سيده وَلَيْسَ كلمة نفي
وهي فعل ماض قال وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تقلب ألفا لِأَنها لا
تتصرَّف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال والذي يدلُّ على أَنها فعل وإِن لم تتصرَّف
تصرَّف في الأفعال قولهم لَسْتَ وَلَسْتَمَا وَلَسْتُمْ كقولهم ضربت وضربتما وضربتم وجُعِلت من
عَوَامِل الأفعال نحو كان وأخواتها التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار إلا أَن الباء في
خبرها وحدها دون أخواتها تقول ليس زيد بمنطلق فالباء لِتَعْدِيَّة الفعل وتأكيده النفي
ولك أَن لا تدخلها لِأَن المؤكِّد يستغنى عنه ولأن من الأفعال ما يتعدَّى مرَّة بحرف جرٍّ
ومرَّة بغير حرف نحو اشْتَقْتُكَ واشتقت إليك ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في
أخواتها لا تقول محسنا ليس زيد قال وقد يُسْتثنى بها تقول جاءني القوم ليس زيدا كما
تقول إلا زيدا تضمير اسمها فيها وتنصب خبرها بها كَأَنَّك قلت ليس الجائي زيدا وتقديره
جاءني القوم ليس بعضهم زيدا ولك أَن تقول جاءني القوم لَيْسَكَ إلا أَن المضمرة المنفصل
ههنا أحسن كما قال الشاعر لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرًا لا نَرَى فيه غَرِيبا ليس إِيَّايَ
وإِيَّاكَ ولا نَخْشَى رَقِيبا ولم يقل لَيْسَ سَنِي وَلَيْسَكَ وهو جائز إلا أَن المنفصل
أَجْوَد وفي الحديث أَنه قال لزيد الخيل ما وُصِف لي أحد في الجاهلية فرأيتَه في
الإسلام إلا رأيتَه دون الصَّغَةِ لَيْسَكَ أَي إلا أنت قال ابن الأثير وفي لَيْسَكَ
غَرابة فَإِن أخبار كان وأخواتها إِذَا كانت ضمائر فَإِنما يستعمل فيها كثيرا المنفصل

دون المتمثل تقول ليس إِيَاي وإِيَاكَ قال سيبويه وليس كلمة ينفي بها ما في الحال فكأنها مسكنة من نحو قوله صدّ .

(* قوله « فكأنها مسكنة من نحو قوله صدّ » هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة في صيد كفرح) كما قالوا عَلامَ ذلك في عَلامَ ذلك قال فلم يجعلوا اعتلالها إلا لزوم الإسكان إذ كثُرَت في كلامهم ولم يغيّروا حركة الفاء وإِنما ذلك لأنّه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تُصَرِّف تصرّف أَخواتها جُعِلَت بمنزلة ما لا يَس من الفعل نحو لا يَسّ وأما قول بعض الشعراء يا خَيْرَ مَنْ زان سُروجَ المَيْسِ قد رُسِّتِ الحاجاتُ عند قَيْسِ إِذ لا يَزَالُ مُولِعاً بِلَيْسِ فَإِنَّه جعلها اسماً وأعرَبَها وقال الفراء أصل ليس لا أَيْسَ ودليل ذلك قول العرب ائْتِنِي بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ وَجِئْتُ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ أَيْ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ هُوَ قَالَ سيبويه وقالوا لَسْتُ كَمَا قالوا مَسْتُ وَلَمْ يَقُولُوا لَسْتُ كَمَا قالوا خِفْتُ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَ نَ تَمَكَّنَ الْأَفْعَالُ وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ جِئْتُ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ . (* قوله « من حيث وليس » كذا بالأصل وشرح القاموس) يريدون وَلَيْسَ فَيُشْعِرُونَ فَتَحَةَ السَّيْنِ إِذَا لَبَّيْنَا الْحَرَكَةَ فِي الْوَقْفِ وَإِذَا كَمَا لَحَقَتْ بَيْنَنَا فِي الْوَصْلِ وَإِلَيْسَ وَأَلَيْسَ اسْمُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَرَاهُ عِبْرَانِيًّا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ إِدْرِيسُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَإِنَّ إِدْرِيسَ مَكَانَ وَإِنَّ إِلَيْسَ لَمِنْ الْمُؤَسِّلِينَ وَمَنْ قَرَأَ عَلَى إِلْيَاسِينَ فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ أَوْ أَعْمَامِهِ إِلْيَاسًا فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقْرَأَ عَلَى الإِلْيَاسِينَ وَرَوَيْتُ سَلَامَ عَلَى إِدْرِاسِينَ وَهَذِهِ الْمَادَّةُ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَابِ أَلَسَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَكَذَلِكَ نَقَلْتُهُ عَنْهُ أَطْرَاداً لِمَذْهَبِ سَيْبَوِيهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ أُولَى أَرْبَعَةِ حُكْمٍ بَزِيَادَتِهَا حَتَّى يَثْبُتَ كَوْنُهَا أَصْلاً